[82] كلها الا وجه واحد: وهو النفس بمعنى ذات الشئ حسب، فقد وضح إذن: أن معنى قوله تعالى: (ويحذركم ا نفسه) أي: يحذركم إياه، لان النفس ههنا لو كانت غير ذاته، كان كأنه قد حذرهم سواه أو بعضه، وهو يتعالى عن التجزئة والتبعيض، إذا كل ذلك من صفات الاجسام وعلامات المحدثات. فصل (فائدة تكرير آية (ويحذركم..)) فان قال قائل: إنه تعالى كرر قوله: (ويحذركم ا نفسه) في موضعين متقاربين من هذه السورة، فما الفائدة في ذلك ؟ فالجواب: أن ذلك ليس بتكرار، لان الذي عناه بالآية الاولى غير الذي عناه بالآية الاخرى، لان الاولى إنما حذرهم فيها عقابه على موالاة الكفار، والثانية انما حذرهم فيها ذلك على مواقعة سائر المعاصي، فحسن أعادة التحذير عند كل منهي عنه، ليكون الخوف اعم والزجر أبلغ، وليعلم ايضا أن الجرمين في العقاب على حد سواء، فيكون التناهي عن أحدهما كالتناهي عن الآخر. وقد يجوز أيضا أن تكون الآية الثانية نزلت